الفصل الثامن

« أمراض أعضاء التنفس »

تمهيد تشريحي فسيولوجي

التنفس دخول الهواء الى الصدر وخروجه منهُ ؛ ويسمى دخول الهواء بالشهيق ، وخروجه بالزفير . ويحدث التنفس ، في الشاب السليم ، نحو ١٨ مرة فى الدقيقة ، لكن هذا العدد يختلف قليلاً باختلاف الاشخاص . وتكثر مرات التنفس في الطفولة وربما وصلت الى ثلاثين في الدقيقة في حديث الولادة ، وتكثر أيضاً في الشيخوخة . وتزداد مرات التنفس أيضاً بالرياضة البدنيـة ، وفي كثير من الأمراض ولا سيما التي تصحبها الحمى

وأعضاء التنفس هي الانف ، والبلعوم ، والحنجرة ، والقصبة الهوائية ، والرئتان . فالانف مدخل الهواء في الشهيق ومخرجه فى الزفير . وبعض الناس يُدخل الهواء ويخرجه من الفم ، وهذا غير صحي لأن الهواء بمروره في التجاويف الانفية يصير

دفئاً ؛ فلا يدخل الرئتين بارداً ، هذا الى أنه يتصفى فيها مما قد يحتوي عليهِ من ذرات الوسخ والتراب والميكروبات ؛ لأن هذه كلها ترسب على سطح التجاويف ولا تصل الى الرئتين ؛ ولوأن هذه التصفية غير كاملة لاسوداد الرئتين في المشتغلين في مناجم الفحم مثلاً بسبب دخول ذراتهِ مع الهواء . ولا يبرح عن البال أيضاً أن الأنف هو عضو الشم ؛ فهو يأبى أن يستقبل الهواء اذا كانت رائحته خبيثة منتنة

وبعد مرور الهواء في التجاويف الانفية يصل الى البلعوم وهو تجويف فيهِ الفتحتان الخلفيتان للانف ، والفتحة الخلفية للفم، وفتحة الحنجرة، وفتحة المرىء ، وفتحة بوق يوستاكيوس

وبعد ذلك يدخل الهواء في الحنجرة ؛ وهى عضو في الجزء المقدم العلوي من العنق ، أمام البلعوم ، واسفل العظم اللامي ، وأعلى القصبة الهوائية ، ويقابل الفقرة العنقية الرابعة أو الخامسة ، وتكوّن الحنجرة البروز الذي يسمى بتفاحة آدم وفي الجزء العلوي من الحنجرة ، بالقرب من قاعدة اللسان صفيحة غضروفيه مرنة تسمى بلسان المزمار تقوم باقفال الفتحة العليا للحنجرة ، لمنع دخول الطعام فيها ، أثناء الازدراد

وينتقل الهواء من الحنجرة الى القصبة الهوائية ؛ وهى أنبوبة مرنة عمودية ممتدة من الحنجرة الى الشعب ، وشكلها اسطوانى ، مستدير من الأمام ، مفرطح من الخلف ، لنقص الحلقات الغضروفية التي تتكوّن منها ، من الخلف ، وثلثاها العلويان على الخط المتوسط من العنق ، وثلثها السفلى في التجويف الصدرى . وهى أمام المرىء . وهي ، بعد دخولها في الصدر ، تنقسم الى فرعين ؛ وهما الانبوبة الشعبية اليمنى التي

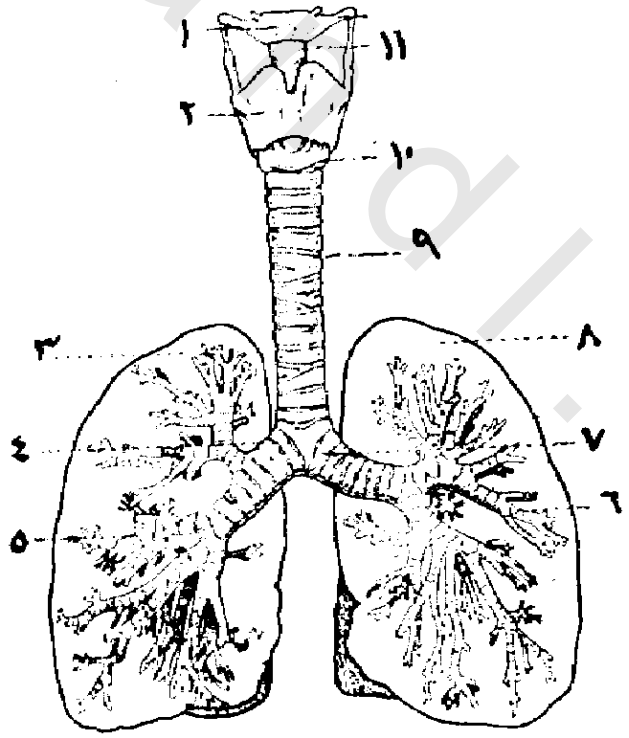

(شكل ٢٢) الحنجرة ، والقصبة الهوائية ، والشعب ، والرئتان

١ العظم اللامى ٢ الغضروف الدرقى ٣ الرئة اليمنى ٤ الانبوبة الشعبية اليمنى ٥ الأنابيب الشعبية في الرئة اليمنى ٦ الانابيب الشعبية في الرئة اليسرى ٧ الانبوبة الشعبية اليسرى ٨ الرئة اليسرى

تغور في الرئة اليمنى ، والانبوبة الشعبية اليسرى التي تغور في الرئة اليسرى . وكلتا الانبوبتين ، تتفرع كالشجرة ، الى فروع صغيرة فاصغر وهكذا حتى تنتهي في خلايا هوائيـة دقيقة تنتشر عليها شبكية من الأوعية الصغيرة المتصلة بالجانب الأيمن من القلب

والرئتـان عضوان موضوعان في تجويف الصدر أعلى الحجاب الحاجز — وهو الحاجز العضلي الذي بين تجويف الصدر وتجويف البطن — وهما مغلفان بغشاء رقيق يسمى بالبلورا ، وفائدة هذا الغشاء تسهيل انزلاقهما على الجدر الصدرية أثناء حركات التنفس . وينفصلان بحاجز مقدم خلفي عمودي يسمى بالحجاب المنصف . وبين الرئتين القلب . ومنسوجهما اسفنجي مملوء بالدم . والرئة اليمنى اكبر بقليل من الرئة اليسرى . ويدخل الهواء فيهما ثم يخرج بحركات التنفس المنتظمة

ويقوم التنفس ، أولاً ، بتقريب الاكسجين الذي يكوّن خُمْس الهواء ؛ من الدم الذي فى الأوعية ؛ وثانياً ، بسحب المواد الدائرة التي في الدم وهي ، على الأخص حامض الكربونيك

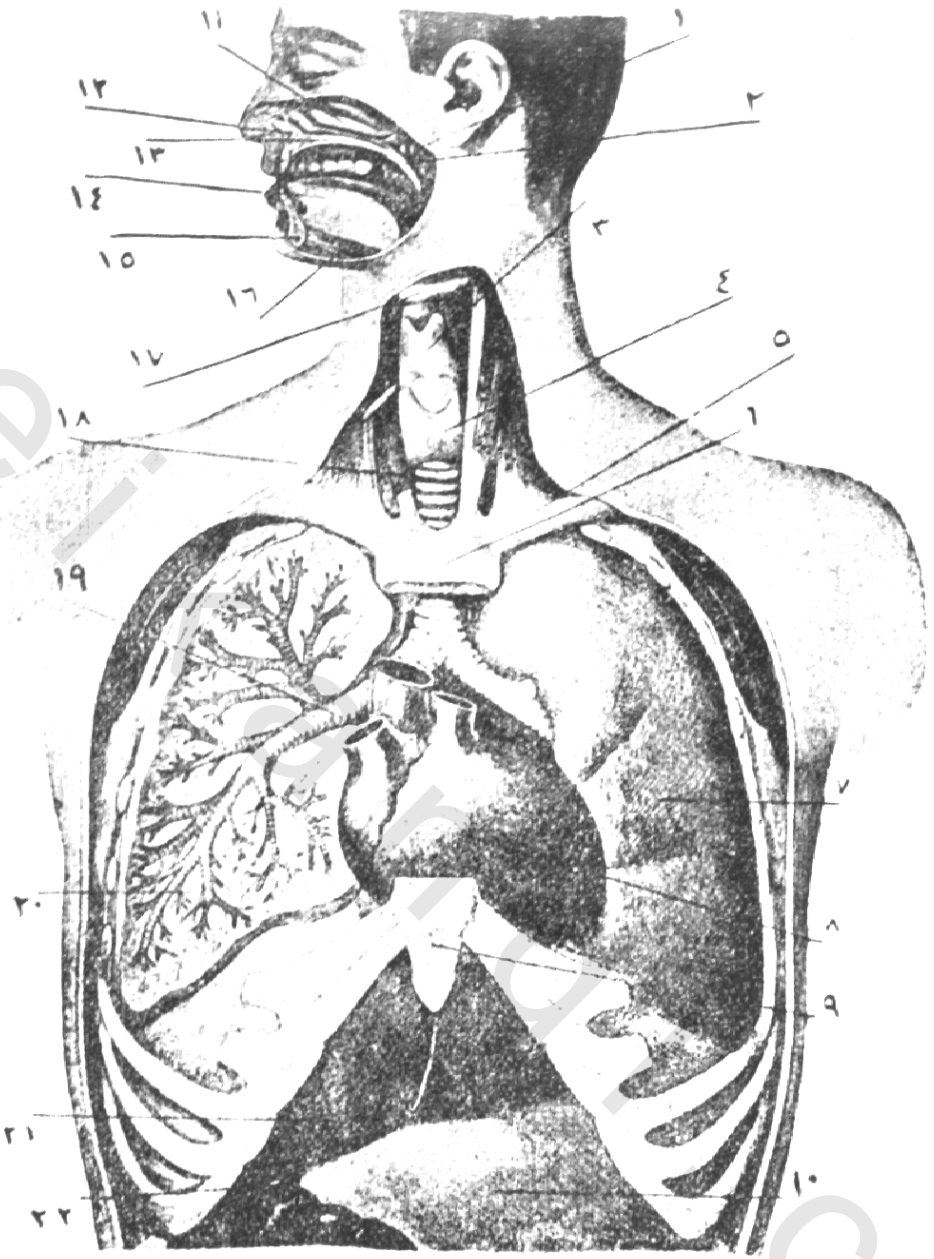

(شكل ٢٣) اعضاء التنفس

١ — البلعوم الانفى ٢ — اللهاة ٣ — الغضروف الدرقي ٤ — الغدة الدرقية ٥ — الترقوة ٦ — عظم القص ٧ — ظاهر الرئة اليسرى ٨ — القلب ٩ — التوء الحنجرى ١٠ — المعدة ١١ — التجاويف الانفية ١٢ — الفك العلوي ١٣ — الحنك ١٤ — اللسان ١٥ — الفك السفلى ١٦ — العضلة الذقنية اللامية ١٧ — العظم اللامى ١٨ — القصبة ١٩ — الانبوبة الشعبية اليمنى ٢٠ — باطن الرئة اليمنى ٢١ — الكبد ٢٢ — الحوصلة المرارية

obeikandl.com

والماء. ويتم الغرض الأول بالشهيق ، والغرض الثاني بالزفير

ويتم الشهيق ، وهو امتلاء الصدر بالهواء ، بتأثير عضلات معينة تَرفع العضلات وتُمدّد الصدر فيتسع تجويفه ، فتمتلئ الرئتان بالهواء الداخل من المسالك الهوائية

ويتم الزفير بمرونة الأضلاع وجدر الصدر الطبيعيـة ، فيخرج الهواء من الرئتين

ويمكن تشبيه الجسم الانساني بالآلة البخارية التي تولّد القوّة المحركة بالوقود ؛ فهو لا يقوم بالعمل المفروض عليـهِ الا بتناوله كفايته من الوقود ، وما وقود الجسم الانساني الاَّ الطعام . وكما ان وقود الآلة البخارية يحتاج الى الاكسجين لكى يحترق . كذلك الجسم يحتاج الى الاكسجين ليحترق الطعام ، وتستمر وظائف الحياة . واذا اتحد وقود الآلة بالاكسجين فاحترق ، تولّدت عن هذا الاحتراق حرارة ، وقوّة محركة ، ومواد تالفة هي الرماد . وهذا هو ما يحدث في الجسم ؛ لأن الهواء متى وصل الى الرئتين ، تناول الدمُ الاكسجين الذي فيهِ ، ودار بهِ في جميع أنسجة الجسم حيث يصادف الطعام الذي يحترق فتتولد ، عن هذا الاحتراق حرارة ، وقوة ، ومواد

تالفة هي حامض الكربونيك والماء . وهذه المواد التالفة يحملها الدم الى الرئتين فتخرج من الجسم في هواء الزفير . واذا عرفنا ذلك عرفنا ان هواء الشهيق فيهِ من الاكسجين اكثر مما في هواء الزفير ، وان هواء الزفير فيهِ من حامض الكربونيك والماء اكثر مما في هواء الشهيق

الاعراض الخاصة بأمراض أعضاء التنفس

عسر التنفس — هو عرض لأغلب أمراض أعضاء التنفس ، وأمراض أعضاء أُخرى ولا سيما القلب ، والمخ . والتنفس يحدث ، كما ذكرنا ، نحو ١٨ مرة في الدقيقة ، وقد يزيد هذا العدد أو ينقص بسبب الأمراض . والمعتاد أن يكون التنفس بسهولة ، لكنهُ قد يكون ، في المرض ، بصعوبة ، أو بمجهود ، أو بألم . وقد يتغير شكل التنفس بالمرض ؛ ففي الاحوال الاعتيادية ، يدخل مقدار معين من الهوآء في الصدر ويخرج ، ويمكن زيادة هذا المقدار بالمجهود العضلي ، أي بتطويل الشهيق والزفير . لكن ما كل تغيير في عدد التنفس أو شكله بناشئ عن مرض ؛ لاننا لا شك نعرف كيف يتغير عدد التنفس ،

وشكله بالجري أو الاضطراب العصبي مثلاً . ويقل عدد التنفس في الاغماء ، والصدمة ، وانسداد المسالك الهوائية وفي السكتة المخية . ويزيد العدد في جميع الأمراض الالتهابية والحميات ، وفي أمراض أعضاء التنفس كالنزلة الشعبية ، وذات الجنب ، وذات الرئة ، وفي أغلب أمراض القلب . وقد يزيد عدد التنفس أيضاً في الهستيريا . أما صعوبة التنفس فتحدث في كثير من الأمراض المؤلمة كذات الجنب ، والالتهاب البريتونى ، وفي عسر الهضم وانتفاخ البطن أحياناً ، وقد يعسر التنفس جداً ، في بعض أمراض القلب ، بالاستلقاء فيضطر المريض الى البقاء في وضع الجلوس زمناً طويلاً

وتشاهد صعوبة النفس في الكساحة بسبب الضعف العضلي وفقد مرونة الجدر الصدرية ، وفي المرض الشائع في الشيخوخة الذي يسمى بالامفريما ، وتكون الصعوبة على الأخص أثناء الزفير . وكذلك تشاهد في الربو ، وفي انسداد المسالك الهوائية بالاجسام الغريبة . وقد لا تتضح صعوبة التنفس في الشخص الاعقب أقل مجهود كالمشي أو صعود السلم ، ووقتئذٍ تكون إما من الانيميا ، أو الضعف العمومي ،

أو السل ، أو بعض أمراض القلب. ومن أسباب عسر التنفس ، في الطفولة الدفتيريا والذبحة ، وقد تستلزم الشق القصبي . وتعرف الصعوبة بانفتاح الانف وانقفاله مع التنفس ، وبانفتاح الفم ، وبعدم الكلام الاَّ لَهثاً ، وبانخساف الأجزاء التي أعلى الترقوتين وبين الاضلاع مع كل شهيق ، وبزرقة الوجه . واذا اشتد عسر التنفس ، ولم يعالج فقد ينتهي بالهلاك بالاسفكسيا. ومن ذلك يرى أن عسر التنفس له أسباب كثيرة ، وعلاجه يتوقف على سببه

السعال — دفع الهواء من الرئتين بحركة فجائية يصحبها صوت ، ويحدث في أمراض الصدر كالنزلة الشعبية ، والاحتقان الرئوي ، والالتهاب الرئوي ، والسل ، وفي أمراض الحنجرة ، وامراض الحلق والبلعوم ، وفي احتقان اللوزتين ، وعن طول الغلصمة ، وعن أمراض الانف ، وقد يكون السعال منعكساً عن مرض الاذن ، أو الاسنان ، أو الكبد ، أو المعدة . وقد يكون لدفع مادّة مؤذية أو جسم غريب في المسالك الهوائية. وربما يحدث السعال لا لغرض سوى وصل الكلام

النفث — ما تلقيه من فيك من البصاق الذي يكون

أما (١) غليظاً، لزجا، مخاطيا، فيه خطوط من الوسخ، وهو بصاق الحلق، ويدل على التهاب الحلق أو الحنجرة، (٢) أو أبيض رغوياً، وهو الذي يأتي من الانابيب الشعبية الملتهبة وقد يصير أصفر بعد، (٣) أو أصفر، غليظاً زيتياً يطفو على سطح الماء اذا ألقي فيه، وهو بصاق السل الرئوي، (٤) أو بنيا كصدأ الحديد، وهو بصاق الالتهاب الرئوي، (٥) أو محتوياً على دم أحمر ناصع رغوي وهو الذى يحدث من التقرح الرئوي في السل، (٦) أو محتوياً على كريات مستديرة تخرج بعد السعال الشديد وضيق التنفس، وهو بصاق الربو (٧) أو محتوياً على مواد منتنة عفنة، وهو بصاق التمدد الشعبي، (٨) أو قريب المشابهة بعصير القراصيا وبرائحة خبيثة، وهو بصاق الشيخ، والمصاب بالالتهاب الرئوي اذا تغنغرت الرئة

العلاج — مداواة السبب

النفث الدموي — كثيراً ما يُحدث النفث الدموي قلقاً واضطراباً، وجدير به ذلك لانه قد يكون دليلاً على مرض شديد الخطر، ولكنهُ كثيراً ما يكون قليل الأهمية؛ اذ ينشأ عن الانف، أو اللثة، أو الحلق، أو الأجزاء المجاورة

اذا كانت ملتهبة ، ووقتئذٍ يتلوّث البصاق بالدم ، أو يتجمع في الفم ويخرج بدون سعال ، وهذه نقطة مهمة لأن الدم الذي يخرج من الرئتين لابد أن يقذف بالسعال الذي يكون أحياناً خفيفاً . ولابد أيضاً من التمييز بين الدم الذي يلقى من الرئتين والدم الذي يلقى من المعدة ؛ فالأوّل يخرج مع البصاق بالسعال ، ويكون أحمر ناصعاً ، وتبدو على المريض الأعراض الخاصة بأمراض أعضاء التنفس ، والثاني يُلقى مع مواد الطعام بالقيء ، ويكون أحمر مائلاً الى السواد ، أو أسود ، وتبدو على المريض الأعراض الخاصة بأمراض المعدة

واذا كان الدم من الرئتين فأكثر ما يكون من السل الرئوي إذ يأكل المرض أحد الأوعية الرئوية . وفي هذه الحالة يثور بالمريض احساس دفئ في الصدر ، ويأخذه سعال فينفث دماً أحمر ناصعاً رغوياً

العلاج — اذا كان الدم ناشئاً من اللثة أو الفم أو من الحلق يمكن ابطاله بغرغرة قابضة . وأما اذا كان من الرئتين ، وبمقادير كبيرة فلا بدَّ من المبادرة باستدعاء الطبيب لعلاج السبب . ولحين حضوره ينبَّه على المريض بالاستلقاء على الظهر

مع رفع رأسه ؛ ولكن بحيث يمتنع سعاله ولا يعاق تنفسه . ويشجع اطمئناناً لكي يزول وهمه وخوفه . وتوضع كمادات باردة على الصدر، أو يوضع كيس من الثلج . ويعطى ماءً بارداً ليشربهُ ، أو قطعاً من الثلج ليمصها . ويمكن اعطاؤه الجرعة الآتية كل ساعة ، حتى يتناول مقدارين أو ثلاثة فيُعطاها ثلاث مرات في اليوم فقط :

شب	جرام
حامض الكبريتيك المخفف	جرام
منقوع الورد الحامضي لغاية	ثلاثين جراماً

فقد الصوت — يختلف هذا العرض من بُحّة أو خشونة خفيفة في الصوت الى فقده بالكلية وعدم القدرة على لفظ أي صوت . ويحدث في أمراض الحنجرة — عضو الصوت ، واكثر ما يكون عن التهاب غشائه الباطن من البرد . وقد يكون عن شلل احدى العضلات التي تحرّك الأحبال الصوتية . وقد يحدث أيضاً هذا العرض في الهستيريا ، فتصاب المرأة بفقد الصوت دفعة واحدة ، وقد تبقى كذلك بضعة أسابيع أو شهور بدون مرض في الحنجرة أو في الأجزاء المجاورة ، وكثيراً ما تزول هذه الحالة بغتة بمنبّه قوي فجائي

كالوخز بأبرة أو الخوف من شيء اذ تصرخ المرأة بأعلى صوتها. وقد يتكرر هذا العرض ويزول بدون سبب ظاهر. وقد يطرأ على الصوت تغيرات أخرى، فقد لا يسمع تقريباً بعد التعب والمجهود، وفي الضعف من المرض أو الشيخوخة، وقد يكون خشناً في أمراض الأنف والحلق. ويتوقف العلاج على السبب

أمراض الأنف

الزكام الحاد: — هو التهاب في الغشاء المخاطي الذي يبطن التجاويف الأنفية، يحدث عنهُ جفاف في الأنف، وأكلان، وعطاس متكرر، ثم يسيل منهُ افراز مائي غزير. واكثر ما يحدث عن البرد، والتغيرات الجوية، والتعرُّض للتيارات الهوائية. ولعل أفعل الأسباب لتوليد الزكام الحاد أن يجلس الانسان على الحشائش الرطبة مثلاً بعد رياضة عنيفة أفاضت عرقه فبلَّت ملابسه، وأن يستقبل الهواء البارد، وأن يشرب مشروباً ساخناً دون أن يدَّثر بشيء يقيه البرد؛ لأنهُ لا يلبث أن تعتريهِ قشعريرة، ويأخذه عطاس، ويجف

أَنفه ، وبعد قليل يسيل منهُ افراز غزير يدعوه لاستعمال منديله كثيرًا ، ثم ينسد الأنف ، ويعسر التنفس ، ويخن الصوت ، وتضعف حاستا الشم والذوق ، وقد تبطلان . وان لم يبادر بعلاجه فقد يمتد الالتهاب الى غشاء العين فتحمر ، وتدمع ، ويتألم المريض ، ويفزع من الضوء ؛ أو الى الأذن فيعتريه ألم ، وصمم ؛ أو الى التجويف الذي في عظم الجبهة فيشعر المريض بثقل ، وصداع ؛ أو الى الحلق فيعسر البلع ويكون مؤلماً ؛ أو الى الفم فيتسخ اللسان ، وتؤلمة أسنانه ؛ أو الى الحنجرة فيخشنّ صوته ، ويأخذه سعال ، وقد يخدر الالتهاب الى أسفل من ذلك فيصاب المريض بالنزلة الشعبية وغيرها

العلاج — الراحة في السرير ، والحمية في الغذاء . ويعطى المريض مسهلاً ، ويؤمر بعمل حمّام قدمي في المساء ، ويعطى برشانة فيها نصف جرام من مسحوق دوفر عند النوم ، ويستعمل المسحوق الآتي سعوطاً :

كافور	جرامان
حامض بوريك	٤ جرامات
تحت نترات البزموت	٨ جرامات

وينصح بعضهم باستعمال الأثمار الصدرية ؛ وهي التمر ،

والتين الناشف ، والعناب ، والزبيب ، فيؤخذ منها مقادير متساوية ، وتغلى بنسبة ٥٠ منها الى لتر ماء . ويستعمل البعض منقوع أزهار البيلسان بنسبة ٥ في الألف لأنهُ معرّق جيد . ولا بد من تقوية الصحة العمومية واتقاء البرد لكي لا تتكرر نوب الزكام

الزكام المزمن أو الخَشم المزمن : — يتحوّل الزكام الحاد ، اذا لم يعالج ، أو اذا تكرر حصوله ، الى الزكام أو الخَشم المزمن ؛ فينسد الأنف ، ويتنفس المريض من الفم ، وينام وفمه مفتوح لهذا الغرض ، وتضعف عنده حاستا الشم والذوق ، وقد تبطلان ، ويخن صوته ، ويحمرّ أنفه ، ويغزر افرازه ، ويكون إمّا مائياً ، أو مخاطياً ، أو قيحياً ، وربما تعقد على هيئة قشور . وأحياناً يمتنع الافراز في الزكام المزمن ويكون الأنف جافاً ، وهو ما يسمى بالزكام الجاف . وهناك نوع من الزكام المزمن يكثر فيهِ افراز الأنف ، ويتصاعد منهُ رائحة خبيثة ، ويسمى بالذنين . وفيهِ يتقرّح الغشاء المخاطي الأنفي ويتلف . ولهذا النوع مضاعفات كثيرة ، بعضها شديد الخطر ؛ وأهمها اعتداء المرض على العظام المجاورة واتلافها

العلاج — يعالج الخشم المزمن بغسل الأنف كل يوم بواسطة محقنة أنفيـة خاصة، وبالسعوط القابض المطهر، وبتقوية الصحة العمومية. وهناك أجهزة خاصة لغسل الأنف يمكن أن يستغنى عنها بالمحقنة (شكل ١٠) اذا وضع في طرف أنبوبتها مبسم زجاج للأنف. ولغسل الأنف يحنى الرأس الى الامام قليلاً، ويفتح الفم للتنفس منه، ويضغط على المشبك فيجري السائل من المحقنة، ويوضع المبسم في احدى فتحتي الأنف فيخرج السائل من الفتحة الثانية دون أن يدخل الى الحلق متى كان التنفس سائراً من الفم. ثم يوضع المبسم في الفتحة الثانية ليخرج السائل من الفتحة الأولى. ويستعمل لغسل الأنف محلول البوريك بنسبة ٤ في المائة، أو محلول الشب بنسبة ١ في ٥٠، أو محلول الفنيك بنسبة ١ في ٤٠، أو محلول صبغة اليود بنسبة ٥ في الألف. وهناك مستحضر يسمى جليكوتيمولين، ويباع في الصيدليات بهذا الاسم، وهو مفيد لغسل التجاويف الأنفية اذا وضع منه مقدار قليل على الماء. أما السعوط فيكون بالتركيب الآتي:

تحت نترات البزموت	٥ جرامات
مسحوق الطلق	٥ جرامات
سكر اللبن	ربع جرام
كافور	ربع جرام

أو بالتركيب الآتي :

تحت نترات البزموت	٦ جرامات
مسحوق الجاوي	٦ جرامات
حامض بوريك	٦ جرامات
منتول	ربع جرام

أو بالتركيب الآتي :

مسحوق الجاوي ساليسلات البزموت	من كل	٥ جرامات
سلفات الكينين		جرام

وتقوي الصحة العمومية بزيت كبد الحوت ، وبالمركبات الحديدية والزرنيخية ، واتباع الشروط الصحية

أمراض الحلق واللوزتين

الالتهاب الحاد في الحلق : — اكثر ما يحدث عن التعرض للبرد والرطوبة ، اذ يكون ممتداً من التهاب الغشاء المخاطي الأنفي في الزكام الحادّ . ويصيب غالباً الشبان الذين يلبثون طويلاً في الأماكن المزدحمة حيث لا يتجدَّد الهواء . وأعراض

المرض هي حمى خفيفة، وتوعك عام، وصداع، وعسر في البلع، وجفاف في الحلق، وسعال جاف، وبُحَّة في الصوت. وكثيراً ما يمتد الالتهاب من الحلق الى الأذن، والحنجرة فيحدث الصمم وتزداد البُحَّة

العلاج — الراحة في السرير، وتناول مسهل كالملح الانكليزي، واستعمال اللبخ أو الكمادات الساخنة حول العنق، أو الوضعيات الباردة، واستنشاق بخار الماء المضاف اليه قليل من زيت اليوكالبتوس، ومص الثلج، وأقراص كلورات البوتاسا مع حامض البوريك، أو أقراص كلورات البوتاسا مع حامض البوريك والكوكايين؛ اذا كان الألم شديداً، ومس الحلق بجلسرين البورق. واذا ارتفعت حرارة المريض يعطى قرصاً يحتوي على نصف جرام من الاسبرين ثلاث مرّات في اليوم. وليكن الطعام مغذياً من اللبن الدفىء والصوداوتر، وماء الشعير، والمرق. والمعتاد أن لا يلبث هذا الالتهاب طويلاً، وإلاّ يستحسن مس الحلق بجلسرين حامض التنيك

التهاب الحلق المزمن: — يشاهد الالتهاب المزمن بعد الالتهاب الحاد اذا لم يعالج جيداً، أو اذا تكرّر حصوله،

وأحياناً يبتدىء الالتهاب المزمن تدريجاً . واكثر ما يكون في الأشخاص الضعيفة المنهوكة القوى ، أو المدمنين ، أو المفرطين في التدخين ، أو المصابين بالسل الرئوي ، أو السفلس ، أو عسر الهضم ، أو النقرس

الاعراض — احساس متعب في الحلق ، وميل المريض الى دفع مقدار قليل من البلغم من الحلق ، وسعال جاف قصير ، وعسر في البلع . وتشتد هذه الاعراض كلها في الصباح ولعل ذلك من تجمع الافراز وجفافه

العلاج — إزالة السبب ؛ فيمنع التدخين ، والمشروبات الروحية ، وتمنع التوابل من الطعام ، ولا تؤكل الأغذية وهي ساخنة جداً ، وتقوي الصحة العمومية بنبيذ فيال ، أو الهيموفان ، أو شراب يودور الحديد ، وبتغيير الهواء ، والرياضة البدنية . ولا بد من مس الحلق ، بفرجون طويل ، بجلسرين حامض التنيك ، ثلاث مرات في اليوم

الالتهاب الحادّ في اللوزتين : — يحدث هذا الالتهاب عن التعرض للبرد والرطوبة ، ومن أصيب به مرّة أصبح معرضاً له عند أقل سبب . والاعراض نوعان ؛ عمومية وهي

حمى ، وقشعريرة ، وجفاف الجلد ، وصداع ، وألم في الجسم والأطراف ، وموضعية وهي ألم وجفاف في الحلق ، وعسر البلع ، وعدم القدرة على فتح الفم ، وصعوبة التنفس ، وربما توهم المريض أنه على وشك الاختناق من عسر البلع والتنفس ، وذلك بعيد جداً . والمعتاد أن تكون الاعراض شديدة جداً على حين أن المرض لا خطر فيه غالباً اذ يتحسن المريض بعد بضعة أيام . وقد ينتهي الالتهاب بتكوين خراج في اللوزة يشعر المريض براحة عظيمة بعد انفجاره

العلاج — تناول جرعة من الملح الانكليزي ، ومص الثلج ، وعمل لبخ ساخنة أو كمادات ساخنة حول العنق ، والغرغرة بالماء الدفيء أو اللبن الدفيء ، ومس اللوزتين بجلسرين البورق مراراً في اليوم . وليكن الغذاء سائلاً كاللبن ، والمرق

ومتى زالت شدة الاعراض تمس اللوزتان بالدهان الآتي:

يود معدني		ربع جرام
يودور بوتاسيوم	من كل	جرام ونصف
حامض تنيك		
جلسرين		مائة جرام

ولا بد من استشارة الطبيب في التهاب اللوزتين لأنه

كثيراً ما يكون من اعراض الدفتيريا أو الحمى القرمزية

التهاب اللوزتين المزمن أو ضخامتهما: — تشاهد ضخامة اللوزتين عقب الالتهاب الحاد اذا أهمل علاجه أو اذا تكرَّر، وتُرى في الأطفال الخنازيرية البنية . ومما يساعد على تولّد الضخامة في اللوزتين السكنى في البيوت الرطبة، والاقامة في الغرف التى لا يتجدد هواؤها ولا تدخلها الشمس، وعدم الرياضة البدنية، والازدحام

الاعراض — تكتسب سَحْنة المريض هيئة البَلَه والبلادة، ويبقى الفم مفتوحاً للتنفس منه، ويغطّ في النوم ويَسْمع تردد نَفَسِهِ من حوله، ويعسر البلع، ويخنّ في كلامه، ويخرج صوته من خياشيمه، وكثيراً ما يعتريه شيء من الصمم، وينتابه الالتهاب من وقت الى آخر عند التعرض للبرد

العلاج — اذا كانت الضخامة كبيرة، والالتهاب متكرراً فخير ما يعمل هو استئصال اللوزتين . أما اذا كانت الضخامة متوسطة حديثة فيفضل مس اللوزتين بجلسرين حامض التنيك أو بالدهان الآتي ثلاث مرّات في اليوم :

يود	نصف جرام
يودور بوتاسيوم	جرامان
منتول	نصف جرام
جلسرين لغاية	خمسين جراما

واعطاء المريض شراب يودور الحديد ، أو نبيذ الحديد، او زيت السمك ، ويداوم على هذا العلاج ثلاثة شهور تقريباً، وان لم يُفد فلا بد من استئصال اللوزتين ؛ وهي عملية بسيطة لا بأس منها

أمراض الحنجرة

الالتهاب الحنجري الحاد : — يحدث عن التعرُّض للبرد ، والكلام بقوة مدة طويلة ، واستنشاق الغازات والأتربة المهيجة . وقد يكون من أعراض الحصبة ، والنزلة الوافدة

الأعراض — الاحساس بدغدغة في الحنجرة ، وسعال جاف ، وعسر في التنفس والصوت ، وخشونة في الصوت أو فقده بالكلية ، وقد يعاق التنفس ، في الطفل ، وتعتريه نوب اختناق تشنجي ؛ وذلك لصغر فتحة المزمار .

العلاج — الراحة في السرير ، وعدم الكلام ، وعدم التدخين . ولتكن غرفة المريض بحرارة مستوية ، ويحسن أن

يكون هواؤها متشبعاً بالبخار. ولتسكين السعال الجاف يعطى المريض، ليلاً، برشانة فيها نصف جرام من مسحوق دوفر. وقد يفيد استعمال الكمادات الباردة على الحنجرة، أو وضع كيس ثلج عليها. ويتقى هذا الالتهاب بغسل العنق بالماء البارد كل يوم، والخروج في الهواء بدون لفه بشيء

الالتهاب الحنجري المزمن: — يعقب عادة الالتهاب الحاد المتكرّر. ويغلب في الوعاظ، والخطباء، والبائعين الذين ينادون بأصواتهم. وقد يحدث أيضاً من الافراط في التدخين

الأعراض — خشونة في الصوت أو فقده، والاحساس بدغدغة في الحنجرة مما يجعل المريض يميل الى السعال دائماً

العلاج — عدم الكلام، والامتناع عن التدخين والمشروبات الروحية، واجتناب التوابل والبهارات، والاقامة فى مكان درجة حرارته مستوية خالية من الأتربة والغازات المهيجة، وغسل العنق بالماء البارد مراراً كل يوم، والتعوّد على الاستحمام بالماء البارد، والرياضة البدنية في الخلوات وعلى شواطئ البحار، وتناول المقويات كشراب يودور الحديد أو شراب اليود مع حامض التنيك

الالتهاب الحنجري الارتشاحي : — هو ارتشاح في فتحة المزمار، وهو شديد الخطر. وقد يحدث عن الالتهاب الحنجري الحاد، وعن الأمراض الحنجرية المزمنة كالدرن والسفلس، وعن الدفتيريا، وبعض الأمراض العفنة كالحمى القرمزية، والتيفودية، والتيفوس، وعن الالتهاب الكاوي

الأعراض — عسر شديد في التنفس، واحساس بالاختناق يضطر المريض الى عمل مجهودات تنفسية قوية لكي يتخلص منهُ، ويكون الشهيق صفيرياً متعذراً وأما الزفير فأسهل قليلاً

العلاج — وضع كيس ثلج على الحنجرة، ومص الثلج، ورش الحلق بمحلول مركز من الكوكايين والادرينالين بجهاز الرذاذ. واذا لم تُفد هذه الوسائل فلا بد من عمل الشق القصبي

الربو الحنجري أو تشنج المزمار : — مرض عصبي يحدث في الأطفال التي يتراوح عمرها بين ستة شهور وثلاث سنين، واكثر ما يشاهد في المصابين بالكساحة، عن أسباب خفيفة كالقصال، والبرد، والتلبك المعدي، وخروج الاسنان، والانفعالات النفسية، والصياح

الأعراض — تحدث النوبة إما ليلاً وإما نهاراً بعد استيقاظ الطفل من النوم مباشرة ؛ بدون أن يكون عنده سعال أو خشونة في الصوت ، فيقف التنفس ويضطرب الطفل ، ويحتقن وجهه ، ويتغطى الجسم بعرق بارد ، وقد يبول أو يتبرز دون أن يدري ، ثم يعود التنفس فتحصل حركة زفير قوية لها صوت صفيري قريب المشابهة بصياح الديك . وقد تتشنج اليدان والقدمان أثناء النوبة . وقد تتكرر نوب الربو الحنجري مرات متوالية يعود الطفل ، بعد انتهائها ، الى نومه أو لعبه ، فقد تحدث مرة في اليوم ، وقد تصل الى عشرين أو اكثر ، ولا تتأثر صحة الطفل الا اذا أزمن المرض طويلاً

العلاج — لا بد من علاج الكساحة ، وتقوية الصحة العمومية . أما النوبة فتعالج برش الوجه بالماء البارد ، أو غمر الجسم كله فى حمام ساخن ، وتدليك الظهر والصدر بالماء البارد مدة دقيقة أو اثنتين . وقد ينفع ادخال الاصبع فى الحلق لتخفيف النوبة

الالتهاب الحنجري التشنجى : — مرض يصيب الاطفال

التى يتراوح عمرها بين سنتين وخمس سنوات . وفيه يذهب الطفل الى الفراش سليماً ، ويقوم من النوم فزعاً ، نصف الليل أو قبيل الفجر، وعنـده ضيق في التنفس ، وسعال خشن صفيري ، وبُحة في الصوت . ويستمرّ ضيق التنفس مع احتقان الوجه ، ويكون الطفل في حالة كرب وفزع ، مدة نصف ساعة أو اكثر ، ثم يهدأ الطفل ، ويعود الى النوم مستريحاً ، وينهض معافًى فى الصباح . وقد تتكرر هذه النوبة في الليالي التالية . وقد يستيقظ الطفل ومعه سعال ، وفي تنفسه صعوبة

العلاج — اللبخ أو الكمادات الساخنة على العنق ، وعمل التنفس الصناعي اذا وقع الطفل في الاسفكسيا ، واعطاؤه مقيئاً من عرق الذهب . ولا بد أن يتناول الطفل لعقة صغيرة من المزيج الآتي ، ثلاث مرّات في اليوم ، لاتقاء النوب في الليالي التالية :

بروموز البوتاسيوم	٣ جرامات
صبغة البلادونا	جرام
شراب عطري	٢٠ جراماً
ماء لغاية	٦٠ جراماً

أمراض الأنابيب الشعبية

النزلة الشعبية الحادة : — هو التهاب في الغشاء المخاطي المبطن للأنابيب الشعبية الغليظة ، واكثر ما يحدث عن البرد والرطوبة ، ولاسيما في الذين يعيشون في بيوت غير صحية لا يتجدد هواؤهـا . وقد تحدث النزلة الشعبية في الأمراض العفنة كالحصبة ، والسعال الديكي ، والحمى التيفودية

الأعراض — أول عرض هو الألم الذي يحس في الصدر ولا سيما خلف الجزء العلوي من القص ، والذي يزداد بالسعال حتى يصير كألم الحرق ، وثانى عرض هو السعال الجاف ، القصير ، المتقطع . ويصحب الألمَ والسعالَ توعك عام ، وارتفاع في الحرارة ، وسرعة في النبض ، وقشعريرة أحياناً ومن الأعراض المهمة النفث الذي يختلف بحسب دور المرض ؛ ففي الدور الأول من المرض يكون السعال جافاً لا بصاق فيهِ ، ثم يكثر افراز الشعب في الدور الثـاني فيستريح العليل بالقائه ويزول ألمه ، ويكون رائقاً ، صافياً ، شفافاً ، ملح الطعم ، كبياض البيض ، ويختلف مقدار ما فيهِ من الرغوة بحسب سهولة

النفث وصعوبته. فان ألقى المريض بصاقه بصعوبة بعد نوبة من السعال شوهد البصاق رغوياً ممتزجاً بفقاقيع الهواء لاختلاطه بالهواء أثناء دخوله وخروجه أثناء نوبة السعال. وأحياناً يكون في هذا الدور، ملوّثاً بخيوط من الدم، ولا خوف من ذلك لوروده من الأجزاء الملتهبة بسبب شدة السعال. ثم يتكاثف البصاق، بعد ذلك، ويصير لزجاً مما يدل على اشتعال الالتهاب، واذا فقد شفافيته تدريجاً، وامتزج بكريات معتمة صفراء، أو بيضاء، أو خضراء كان مما يدل على انطفاء الالتهاب وتحسن الحالة. وقد يعود الى شفافيته ويصير لزجاً رغوياً فيعلن اضطرام الالتهاب ثانياً. والمعتاد أن تتحسن النزلة الشعبية فتخف الأعراض تدريجاً بالعلاج المناسب، على غير ما يكون أحياناً اذ تشتد الأعراض؛ فترتفع الحرارة، ويعسر التنفس، وتتضح خرخرة في الصدر؛ وهو أزيز يخرج من الرئتين لاشتباك البلغم اللاحج[1] بهما، ويزرق الوجه، ويعلوه عرق بارد، ثم تنحط القوى تدريجاً، ويموت العليل اختناقاً بتراكم البلغم في الأنابيب الشعبية، وعدم

(١) الناشب

القوّة على دفعه الى الخارج . ومن ذلك يتضح ان النزلة الشعبية الحادة إمّاً أن تنتهي بالشفاء ، وإمّاً أن تنتهي بالهلاك ، وإمّاً أن تحوّل الى نزلة شعبية مزمنة

العلاج — الراحة في السرير في غرفة دفئة يتجدد هواؤها ؛ على ان هذه الراحة قد لا تكون ضرورية ، ولكنها أضمن للشفاء وأسرع ، وأبعد للخطر . ويحسن تسخين هواء الغرفة ، وترطيبه بغلاية النزلة الشعبية ويحسن أن يضاف الى ماء الغلاية بضع نقط من زيت اليوكالبتوس لتلطيف السعال ، ويحسن عمل لبخ ساخنة من بزر الكتان ، أو من بزر الكتان والخردل بمقادير متساوية ، ووضعها على الظهر . ولا تعمل اللبخ باستمرار ليل نهار لما في ذلك من ازعاج المريض ، وتهيج جلده وتعطينه ، وضياع فائدتها ؛ بل يفضل أن توضع اللبخة وهي ساخنة سخونة يتحملها المريض ، وبعد نحو ساعتين ترفع بسرعة ، ويجفف الجلد في موضعها بمنشفة دفئة بأسرع ما يمكن ، ويغطى بطبقة من القطن مدة ساعتين ، ثم يرفع القطن وتوضع لبخة ثانية . وبهذه الطريقة تعمل اللبخة كل أربع ساعات . وقد يفيد تدليك الصدر بمروخ منبه حتى يحمرّ

جلده، أو وضع ورقة خردل مدة ربع ساعة؛ وبذلك يتحوّل الدم من الأجزاء الملتهبة الغائرة الى سطح الجلد فيخف التهابها. ومن وسائل التحويل أيضاً وضع القدمين في ماء ساخن فيهِ قليل من الخردل، وتناول فنجان من الشاي عند النوم، ووضع قوارير من الماء الساخن حول المريض في الفراش. أما السعال فيعالج وهو جاف بتناول جرعة من المزيج الآتي ثلاث مرّات في اليوم:

نبيذ عرق الذهب	٥ نقط
محلول خلات الفشادر	٤ جرامات
روح ملح البارود الحلو	جرام ونصف
ماء كافور لغاية	ثلاثين جراماً

ولتسهيل البلغم واخراجه من الأنابيب الشعبية حين يكثر فيها يعطى المريض الجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم:

كربونات الفشادر	٣٠ سنتيجرام
شراب بصل العنصل	جرامان
روح الكلوروفورم	٢٠ نقطة
منقوع قشر العنبر لغاية	ثلاثين جراماً

وبزر الكتان ملطف ومحلل للبلغم اذا شرب من منقوعه الذى يعمل بوضع نحو ٢٠ جراماً على لتر من الماء الغالى. وللأزهار الصدرية؛ وهي البنفسج، والخطمية، والخبازي،

والشقيق ، فائدة جميلة اذا أُخذت بمقادير متعادلة واغليت بالماء لأنها معرّقة منفثة

ويلزم منع الإمساك ، أثناء المرض ، بتناول فنجانين من المزيج الأبيض كل صباح ، أو بتناول قدح من مياه هنيادي جانوس أو أبنتا في الصباح أيضاً

ولابد أن يكون الغذاء سائلاً خفيفاً مغذياً ، ويزاد تدريجاً مع التحسن . ومن الضروري تقوية الصحة العمومية وتغيير الهواء بعد الشفاء ، لكي لا يصاب المريض بالنزلة الشعبية مرّة ثانية . ومما يساعد على اتقائها الاستحمام بالماء البارد كل يوم ، والتدثر بالملابس المدفئة التي من الصوف ، وعدم التعرُّض للبرد ، والرطوبة ، والتغيرات الجوية ، وعدم السهر خارج البيت

النزلة الشعبية المزمنة : — اكثر ما تحدث عقب النزلة الحادة ، لكنها قد تكون في أمراض القلب والنقرس . وتغلب في المشتغلين في مناجم الفحم ، والبنائين ، ومنظفي الرخام ، ومسني السكاكين لاستنشاقهم الهواء المتشبع بذرات الفحم أو الطوب ، أو الرخام ، أو المعدن . والمعتاد أن يكون تأريخ

المرض كما يأتي : يصاب الشخص بالنزلة الشعبية الحادة فيهمل في علاجها ، أو يعود الى عمله ولماً يسترجع كمال صحته ؛ إذ يبقى عنده سعال خفيف ونفث . فاذا جاء الشتاء جاءته نوبة حادّة تمكث طويلاً ثم تزول في الربيع . وهكذا تعاوده النوبةُ الحادّة في كل شتاء ، وتنزل عليهِ ضيفاً ثقيلاً تطول زيارته كل عام عن الذي قبله ؛ فلا يعود يرحل في الربيع كما كان يفعل ، بل ولا في الصيف أخيرًا ، ومتى استوطن هاجه أقل برد أو رطوبة

الأعراض — تتوقف الاعراض على دور المرض ، وأهمها السعال الذي يكون ، في الأدوار الأخيرة ، شديداً مزعجاً . فترى المريض تأخذه ، كل صباح ، نوبة سعال يدفع بها ما تراكم في الأنابيب الشعبية من البلغم أثناء الليل . وقد يُحدث السعال أي مجهود كصعود السلم أو الاسراع في المشي . وقد يخرج معه مقدار غزير من البلغم وهو أما أن يكون كثيفاً بلون أخضر أو أصفر ، أو مائعاً رغوياً ، وقد لا يخرج معهُ شيء فتسمى بالنزلة الشعبية الجافة . ويعسر التنفس بأقل مجهود ، ويشتد هذا العسر تدريجاً ، ويذبل المريض ويضعف

وكثيراً ما يتضاعف المرض بالامفزيما الرئوية وبمرض القلب.

العلاج — ان من أصعب الأمور شفاء النزلة الشعبية المزمنة، وخير ما يعمل هو اتقاؤها بما ذكرنا من الوسائل في علاج النزلة الحادّة، وحبذا لو استطاع العليل أن يصرف الشتاء فى بلاد الصعيد الجافه أو في حلوان مثلاً، ولا سيما اذا كان ما يخرج من البلغم غزيراً. ويلزم أن يكون الغذاء جيداً كافياً. ولا بد من تقوية الصحة العمومية بشراب يودور الحديد أو زيت كبد الحوت، أو شراب اليود مع حامض التنيك. ويقال ان ليودور البوتاسيوم تأثيراً جميلاً، ويمكن أن يعطى المريض بالشكل الآتى:

يودور البوتاسيوم	ربع جرام
روح الكلوروفورم	عشرون نقطة
منقوع البوليجالا لغاية	ثلاثين جراماً

تؤخذ هذه الجرعة ثلاث مرات في اليوم.

الربو: — مرض كثير الشيوع، من البلية أن يصاب به الانسان، بل من البلية أن يرى مصاباً بهِ. وهو في الرجال اكثر منهُ في النساء. واكثر ما يكون وراثياً، لكنهُ قد يكتسب. وتختلف أسبابه باختلاف الاشخاص. فقد تعرض

نوبة الربو عن هياج الغشاء المخاطي المبطن أعضاء التنفس بالتراب، أو برائحة بعض الأزهار، أو القطط، أو الكلاب، أو الأرانب، أو الخيل، أو عن الهواء الجاف، أو الهواء الرطب، أو عن الخوف، أو عن الفزع، أو عن الغضب، أو الامساك أو عسر الهضم، أو النقرس، الى غير ذلك من مختلف الأشياء الغريبة التي لا يمكن تعليلها. ولبعض الأمراض الجلدية علاقة غريبة بهذا المرض، فقد تغيب نوبة الربو عن الشخص متى كان مصاباً بالاكزيما مثلاً، ومتى زالت الاكزيما ظهرت نوبة الربو. وما كل عسر في التنفس بربو. وينشأ عسر التنفس، في هذا المرض، عن انقباض الأنابيب الشعبية انقباضاً لا يسمح بدخول الهواء المستنشق الا بصعوبة ومجهود عضلي شديد. وقد تأتي النوبة في أي وقت من النهار؛ لكنها أغلب ما ترد في الهزيع[1] الأخير من الليل أو قبيل الفجر، وكثيراً ما تراعى هذا الميعاد، وتعلن حضورها بشيء من الضيق والتوعك في الليلة السابقة. والمعتاد أن يكون تأريخ النوبة هكذا: يأوى الشخص الى فراشه، وعنده شيء من

(١) الهزيع من الليل الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربعه

الكرب ؛ فلا يطعم النوم جيداً ، ويقوم من نومه فزعاً في أشد ما يكون من الضجر لعسر التنفس . فتراه يتخذ الوضع المناسب كأن يجلس في فراشه ، وينثني على بطنه ، ويقوس ذراعيه ، ويرتكز على يديه ، ويحاول التنفس بمجهود شديد ، ويعدُّ للنوبة ما استطاع من قوة وكثيراً ما تخور قواه ، فيبدو على وجهه القلق ويشحب لونه ، ويعلوه عرق ، وتبرز عيناه وتدمعان ويسرع نبضه ويضعف ، ويخيّل لمن حوله أنه على وشك الهلاك اختناقاً مما يندر أن يحدث اذا لم تتضاعف الحالة بمرض آخر لأنه يتحسن بعد أن تمكث النوبة ، بحسب شدتها ، زمناً يتراوح بين نصف ساعة وبضعة أيام . وتعلن ذهابها بسعال يصحبه خروج قليل من البلغم يشعر بعده العليل براحة . أما المريض ، بين النوب ، فقد يكون بصحة جيدة ، وقد يكون عنده شيء من عسر التنفس ولا سيما عند المجهود

العلاج — من المهم في علاج الربو العناية بالسبب ، وكل مريض يعلم بعد حين بالتجربة ما يجب عليه أن يتحاشاه كالنوم في مكان خاص ، أو كشم رائحة خاصة ، أو كتناول شيء خاص ولا سيما قبل النوم مباشرة . ولا بد أيضاً من

العناية بالصحة العمومية بالرياضة البدنية في الهواء المطلق ، والاستحمام بالماء البارد ، أما الطقس الذي يناسب المريض فهو به أدرى من طبيبه . وأما الأدوية المستعملة لشفاء هذا المرض فكثيرة ، وكل يدعى نجاح صنفٍ منها ، وخير ما يعمل أن يجربها العليل صنفاً صنفاً ، بالدور حتى يقف على ما يوافقه منها فيواظب على استعماله ما دام تأثيره جيداً . وإليكها مرتبة بشكل جدول ، وامام كل صنف مقدار جرعته للشاب

(١) صبغة الداتورا ، وجرعتها ١٥ نقطة
(٢) صبغة الحشيش ، وجرعتها ١٠ نقط
(٣) صبغة البنج ، وجرعتها ٣٠ نقطة
(٤) هدرات الكلورال ، وجرعته نصف جرام
(٥) صبغة البلادونا ، وجرعتها ٥ نقط
(٦) صبغة الشوكران ، وجرعتها ٢٠ نقطة
(٧) صبغة التبغ الهندى أو اللوبيليا ، وجرعته ١٠ نقط
(٨) روح الايثير ، وجرعته ٣٠ نقطة
(٩) روح الكلوروفورم ، وجرعته ٢٠ نقطة
(١٠) روح النشادر العطرى ، وجرعته ٣٠ نقطة

وهذه الأصناف كلها سامّة يجب الاحتراس فى استعمالها وتؤخذ الجرعة من أي صنف منها في لعقة كبيرة من الماء ، في ابتداء النوبة ، ثم تكرَّر بعد ساعة ، ثم تكرَّر ، بعد ذلك ثلاث مرّات في اليوم الى أن تخف النوبة

وليودور البوتاسيوم فائدة عظيمة ؛ ويمكن تناوله بالجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم :

يودور اليوتاسيوم	ربع جرام
صبغة اللوبيليا	١٠ نقط
روح نشادر عطرى	٣٠ نقطة
ماء لغاية	ثلاثين جراما

وقد يفيد تناول ملء كلعقة كبيرة من نبيذ عرق الذهب ، كما تفيد القهوة المركَّزة بدون لبن أو سكر ؛ اذا شربت وهي ساخنة جداً . وفى الصيدليات تباع لفائف (سجائر) محضرة من أوراق الداتورا ، والاسترامونيوم ، وملح البارود ، وتشرب كما تشرب لفائف التبغ الاعتيادى ، ولها فائدة جميلة جداً . ومما يمكن عمله في البيت بلّ ورقة نشاف بمحلول ملح البارود المركز ، ثم تجفيفها ، وحرقها في غرفة المريض لكي يشم رائحة دخانها . وينصح بعضهم المريض بغمر يديه أو قدميه في الماء الساخن

أمراض الرئتين

الاحتقان الرئوى : — لهذا الاحتقان ثلاثة أنواع ، وهي (١) الاحتقان الذى يكون في الدور الأول من الالتهاب

الرئوى، وأعراضه كاعراض الالتهاب الرئوى، وعلاجه كعلاجه، (٢) والاحتقان الذي يحدث في الأمراض الشديدة المصحوبة بهبوط وانحطاط ولا سيما في الشيوخ والمتقدمين في السن؛ وسببه ركود الدم في الرئتين من ضعف الدورة الدموية ويكون الاحتقان في الأجزاء المتدلية من الرئتين ولا سيما في الناحية التى ينام عليها المريض. وأعراضه هي زرقة الوجه والشفتين والأطراف، وقصر التنفس وسرعته. ويعالج بالمنبهات، وتقوية المريض بالغذاء الجيد، وتغيير وضع المريض من وقت الى آخر لمقاومة ركود الدم، (٣) والاحتقان الذي يحدث في كثير من أحوال أمراض القلب، وينشأ عن اعاقة الدورة في الرئتين. وهذا الاحتقان يصيب الرئتين جميعاً لا الاجزاء المتدلية فقط. والأعراض هى عسر التنفس، والسعال ولا سيما عند المجهود، والنفث الملوث بالدم. ويعالج بعلاج السبب وهو مرض القلب

الالتهاب الرئوى : — راجع كتاب «الأمراض المعدية»

السل الرئوى : — راجع أيضاً كتاب «الأمراض المعدية» للمؤلف

الامفزيما الرئوية : — يتميز هذا المرض بتمدد الخلايا الرئوية الهوائية ، ثم تلفها واتصال بعضها ببعض ، وتكوين كهوف أو خلايا كبيرة تشاهد بالعين العارية . وتحدث في الأمراض التي يكون فيها عسر في التنفس كالنزلة الشعبية المزمنة . والاعراض هي عسر التنفس الذى يحس ، أولاً عند المجهود أو صعود السلم ثم يصير مستمراً بعد ذلك حتى في أوقات الراحة . ويخيل للشخص ان صدره منتفخ ، ولا يستطيع ان يُخرج الهواء منه بسهولة في الزفير كقبل المرض . ويكبر الصدر ، ويستدير ، ويصير كالبرميل ، وتعاق الدورة الدموية في الرئتين فتحتقن الكبد والكليتان ، وترم الساقان . وتعالج الامفزيما باتقاء الأمراض التي تحدثها ، وبتقوية الصحة العمومية بالمقويات والغذاء الجيد